رمضان المحبة والمغفرة

■ هذا وقد جاء رمضان الكريم، فيجب على المسلمين ان يضربوا للعالم اجمع اروع اشكال التلاحم، وان يثبتوا لمن حاولوا النيل منهم انهم رحماء ومنفتحون، لكنهم ابدا لا يقبلون الضيم او القهر، كما يجب ان يكون هذا الشهر مناسبة لاطلاع الشعوب الغربية عن طريق المغتربين على جوهر الاسلام الذي يدعو الى المحبة والتآخي واعلاء قيمة الانسان والعمل وحب الخير للاخرين، كما نحبه لانفسنا.

سعاد بقدونس
تركيا

الانتخابات اليمنية خطوة على طريق الديمقراطية

■ ما زالت الإنتخابات الرئاسية، سواء في اليمن او سائر الأقطار العربية في حالة المخاض السياسي المتعثر والترويج الإعلامي الدعائي للتغيير ومواكبة الحراك السياسي في العالم، نظرا لهيمنة الحزب الواحد على الساحة السياسية ومقاليد الحكم في البلاد، كما أنها لم تصل بعد إلى حالة التحول نحو الديموقراطية، وذلك في ظل غياب الثقافات السياسية لدى الشعوب وإنحسار دور الأحزاب وتردي برامجها وإنعدام الحريات المسؤولة والمعبرة عن آراء وطموحات الشعوب الراغبة في التغيير والمشاركة الشعبية في منظومة الحكم والتي يجب أن تؤدي إلى تداول السلطة سلميا فى الاقطار العربية.

كما ان تلك الإنتخابات لم تصل بعد إلى حالة التغيير المرجوة والبعيدة المنال للشعوب في ظل الهيمنة الكاملة على مؤسسات الحكم للحزب الواحد، وكذا في وجود نظم الحكم الفردية.

مياسة بدران
فيينا

التغيير يبدأ من الاسفل

■ رغم وجودي في اليمن الا انني لم اشارك في هذه الانتخابات لانها لن تغير شيئا من الواقع. والرئيس هو الرئيس والحاكم هو الحاكم، ولكني ارى ان يتم التغيير من الاسفل اي من القاعدة، وليس من الاعلى، حيث انتخابات المجالس المحلية تمثل النموذج الاقوى للتغيير، وليس الرئاسية لان التغيير من القاعدة هو الصحيح والاسلم للمستقبل.

كريم الشيباني
تعز

ما زال العرب بعيدين عن الديمقراطية

■ في الواقع العربي لا توجد اية ديمقرطيات على المدى القريب، ليس بسبب عنجهية الحكام العرب فحسب، بل بسبب جهل الشعوب العربية، التي تعودت على حكم الفرد منذ الأزل. والسبب الثاني استعجال احزاب المعارضه للوصول الى السلطه بدون برنامج مؤسس وبدون قاعده جماهيرية واعية ومدركة لمتطلبات مرحلية للوصول الى الهدف الأسمى، وهو التبادل السلمي للسلطة، ولكي نحقق هذا الهدف يجب على احزاب المعارضه ممارسه الديمقراطيه داخل هياكلها التنظيميه اولاً ثم بعد ذلك تطالب غيرها بالديمقرطيه.

سهاد علي
سورية

نعيش في سجن كبير

■ يعيش المواطنون العرب في بلادهم من المحيط الى الخليج في سجن كبير فيه القمع وضياع الحقوق، وانعدام في التكافل وتقسيم الموارد، حيث يعشش البطش والتعذيب وممنوع الكلام في أي شيء فيه خير الناس، اللهم الا في اسعار الفواكه وفوائدها.

ندى عبد المتوكل
مصر

نحافظ على هكذا زعامات ثم نستغرب تصرفاتها!

■ اذا كانت أنظمة الحكم العربية دكتاتورية وليست هناك حرية للعقيدة او النقد او الابداع او غير ذلك، فماذا ننتظر من هكذا حكومات، ليس لها اي مسوغ طبيعي وهي مغتصبة لكل شيء، هل نتوقع منها ان تحكم بالعدل او تأتي بأي خير لمجتمعاتها، وبعد هذا كله نستغرب تصرفاتها.

مها بقعاشي
النرويج

التعذيب صناعة اسرائيلية مستوردة من زعاماتنا

■ بأعتقدادي ان التعذيب هو امر موجه الى القادة العرب او الحكومات العربية عن طريق الصهاينة لضمان بقاء هذه الانظمة وعدم سقوطها لانها الوسيلة التي يمكن من خلالها الحفاظ على امن اسرائيل التي تخاف من الجماهير العربية من الانتفاض ضدهم، و ذلك لان الشعب العربي شعب عاطفي ويتأثر بالخطب الدينية والسياسية، التي يمكن من خلالها الانتفاض في يوم من الايام ضد الكيان الصهيوني. فاسرائيل واجبها الاول هو حماية الانظمة العربية من السقوط، وذلك بقمع شعوبها والتعذيب المفرط للناس.

عبد الله العراقي
بغداد

داخل كل واحد منا شرطي أحمق!

■ السجون في العالم العربي التي تراها الاعين هي ابسط من تلك المزروعه في عقولنا من الخوف والفقر وعدم القدرة على التعبير بحرية، وكل تصرفاتنا وكتاباتنا وتفكيرنا وخواطرنا، بل وسياساتنا وابداعاتنا تخضع لعين الرقيب المزروعة في داخلنا، حيث صارت لها اسوار تكاد تصل سماء بعد سماء، وكل منا له سور بعلو خوفه الذي قيد به عقله.

ان تحرير العقول من الخوف هو طريق الحرية من زنازين القهر والخنو. واقول ان جميع السجون لا تستطيع حبس حريه العقل والروح، ونحن كشعوب عربيه ابناء العشائر في الوطن العربي الكبير لن نتحرر من ابنيه السجون الا اذا حررت عقولنا.

ميرفت عطية
عمان

حقب البلاء وشعارات الزيف

■ ابتليت الشعوب في المنطقة العربية والإسلامية (بحقب) متتالية متفاوتة السنوات ليس بمعناها الاصطلاحي إنما بثقل وطأتها وعظم فعلها وشدة قهرها على الناس، ابتداء من حقبة الثورة الى حقبة الكفاءة والبكاء على الكفاءآت او قل ظلم الكفاءات، كل حقبة لها شعارها بكلمة ترفع وظلم يقع من اجل الهالة والهيبة والغطاء وممارسة الظلم كعباءة تتخبئ تحتها المآسي، وتشكل لطمة للرؤوس وماحوت وسفها للنفوس وما نوت،وخرسا للألسن ان حاولت الانطلاق ،تبرر من خلالها الموبقات، وتمرر من تحتها المحاسيب والخصوصيات ،وقطع الرؤوس وقتل الشخصيات، وصناعة النفاق وأشياء أخرى يستحي القلم ان يكتبها ،لا تمت بصلة او ارتباط لذلك الشعار وتلك الكلمة المرفوعة في الحقبة الموصوفة، يقف المواطن فيها فاغرا فاه مصدقا عنوة كل ما يسمع، ومستغربا (في الخفاء وبين نفسه لشدة الخوف والقهر) من تناقص ما يسمع، وقد قلت حيلته، وقصرت يده، واخرس لسانه، وأغلقت شفتاه.. بكلمة كبيرة ترمى عليه، إنها (الثورة او الكفاءة) مثلاً، لها قدرها وسمو مكانها وعظمة وقعها، تخرس كل شيء فيه، يمرر تحتها ما يريده ويخطط له الثوار والساسة وأصحاب الغايات والمشاريع المستقبلية الذين يمتطون الشعوب لتحقيق مصالحهم ولم يكتفوا بل تعدوا الى ما هو أبشع ظلما وقهرا وعجرفة وانحرافا ...ليكشف المواطن في نهاية الحقبة بعد ان خسر كل شيء او ربما لا يكشف أنه كان أخر من يعرف حقيقة ذلك كله..

فكانت الثورة بقيادتها ومجالسها وبياناتها ودمائها افتتاحية عهد هذه الحقب، فاعدم من اعدم، وسحل من سحل، وفقد من فقد، وجاء من جاء، وذهب من ذهب ...

وقيل لنا في حينه ان الحيطان لها آذان، وكاد الجن ان يتلبسنا ونحن صغار من كثرة ما سمعنا ترداداً لهذه العبارة، وكل ذلك تحت الثورة وشعارها..!

ثم جاء عهد الوحدة بأشكالها وقداستها وخفاياها واعوادها التي شنقت بها الرقاب ليعود أصحابها اعداء يكفرون بعضهم بل ويقاتلون بعضهم بعضاً... انفصمت خلالها شخصيتنا وكدنا نصل حال الجنون لعدم فهم ما يحدث... قطعت الرؤوس من اجل الوحدة، وقطعت مرة أخرى من اجل الانفصال فأي منهما كان شهيدا؟

واذ نحن في حقبة الاشتراكية وما أدراك ما الاشتراكية ونظرياتها التي تعددت وتنوعت وتلونت في خيم العربان والزاحفين نحو الخبز والعذاب، فكانت القصور لأهلها، وكان الخبز والغموس للعامة الذين يصفقون لكل شيء وقد غلب على أمرهم... ثم سافرت وبقي تواليها..!

لتأتي حقبة الرجل المناسب في المكان المناسب، او هكذا قيل لنا، فصدّقنا وتبين من قراءة المذكرات وحديث المجالس ان شيئاً من ذلك لم يكن موجوداً، بل كانت المحاسيب على أشدها والرفاق ينتظرون دورهم وشركاء النهار وجلساء الليل لهم حصتهم، بل هؤلاء جميعا بأوصافهم وجيوبهم وصنعتهم الضبابية هم المناسبون (ولا حول ولا قوة إلا بالله)، واذ بها امتداد للشمولية والدكتاتورية التي خسرنا خلالها الأرض والعرض وشرف الرجال وربحنا فيها الشقاق والوهن والظلم والقهر والإرهاب للحد الذي جعل الغرب يفتش لنا عن ديمقراطيات... ان لم نعجل في تطبيقها سوف يعرف كيف يفرضها علينا...

د. محمد احمد جميعان
رسالة على البريد الالكتروني

يا رجالات العرب: أين انتم من حلف الفضول؟

■ قال رسولنا عليه افضل الصلاة والسلام «لقد دعيت الى حلف في الجاهلية لو دعيت اليه في الاسلام لأجبت». وهذا الحلف هو حلف الفضول الذي كان يقوم على نصرة المظلوم، ورد المظالم لأهلها وكان يتحالف فيه وجهاء القوم في مكة وكبارهم من أجل نصرة اي مظلوم في مكة حتى ولو تطلب الأمر اللجوء الى القوة. وهذا ماحدث للتاجر اليمني الذي دعا سعيد ابن العاص في مال او تجارة قد اقترضها سعيد منه ولم يرجعها اليه في وقتها او حسب اتفاقهما، ثم هدده التاجر بأنه سوف يلجأ الى حلف الفضول وهنا تم ارجاع المال لصاحبه.

وقد ترجع تسمية الفضول الى انها الحقوق، وقد قرأت ايضا ان التسمية ترجع الى اسماء ثلاثة أول من نادى بهذا الحلف واسمائهم تبدأ بالفضل. ولكن دعونا نتسائل عن وضعنا الحالي في دول الامة العربية والاسلامية هل يوجد مثل هذا الحلف في كل دولة؟ وما أحوجنا اليه لرد المظالم ـ يتمتع بقوة وشفافية وحسن نية وسعيا لرد المظالم،ويفكر بمسؤولية كيف ننشئ مثل هذا الحلف لينصف المواطنين والقادمين الى كل بلد من جور المتسلطين على مقدرات الشعوب. اننا نرى احوالا تسزء رغم هذا التقدم المادي في كافة الميادين الذي تشهده الدول العربية والاسلامية، الا اننا عاجزون عن توحيد صفنا او حتى كلمتنا في مواجهة عدونا.

في الماضي القريب كان هناك شيء من مراعاة مشاعر الشعوب، كنا نخرج من مؤتمراتنا بكلمة واحدة على الأقل أما شجبا او استنكارا دون تحريك اي قوة او دفاعات في مواجهة عدونا، هذه الأيام بلغت الخلافات العربية العربية الرسمية ذروتها فتعذر حتى الوصول الى موقف موحد تجاه تحديد من هو العدو.

ما هو العائق اذا الذي ادى الى الانقسامات في الرأي؟ وما فائدة المجالس العربية والخليجية وشمال افريقيا والمغرب العربي؟ ما فائدة الاجتماعات والندوات والقمم العربية والخليجية؟ هل أصبحت مجرد كرنفالات أو مهرجانات وتسجيل حضور في سجل الزيارات؟ وما فائدة الحضور والعناق الحار امام أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والقلوب فيها مشاحنات وخلافات لأسباب مصالحية شخصية لكل قائد.بل واشد من ذلك ان هناك سباقات للتسلح ليست للعدو بل قد تكون للاعزاء، دعونا نقول وبكل شفافية لقد أختلف زعماؤنا العرب في تحديد مفهوم العدو الحقيقي الذي هو العدو الصهيوني ومن يدعم عدوانا على العرب والمسلمين في فلسطين وغيرها من البلاد العربية ولقد اصبح التخاذل واضحا في سجل الحرب السادسة الاخيرة، فبدلا من ان تكون الحرب ضد العدو الصهيوني من قبل جبهة عربية كما حدث في عام 1973، وجدنا قادتنا مختلفين يقفون حائرين بين مؤيد ومندد ومستنكر ومعارض..... وغيره.

هذا العدو الذي حذر منه كتابنا المقدس (القرآن الكريم) والذي قد امرنا جميعا بمحاربة العدوان الغاشم المحتل واخراجه من ارضنا ومن مقدساتنا المحتلة بالقوة كما اخرجهم رسولنا الاعظم عليه افضل الصلاة والسلام من جميع مدن الجزيرة وهم قبائل وفرق وجماعات وقد ضرب لنا مثلا فيهم بأنهم أذل وأجبن البشر وان الخوف يدب في نفوسهم بسرعة اذا كان من يقابلهم في صمود ومنعة، في الوقت الذي نرى فيه حكامنا مع الأسف في حيرة من امرهم هل هم الى جانب حلفائهم وحماة انظمة حكمهم او ان يقفوا مع مصالح دينهم وشعوبهم؟ فاختاروا الخيار الاول لأن هدفهم الاكبر هو البقاء على كراسيهم. أيها الزعماء وصل بكم التخاذل والنفاق لدرجة كبيرة الى حد قيامكم بمنع المسيرات والتجمعات المنددة بالعدو. والوقوف ضد كل من سعى لنصرة المظلوم. لقد منعتم شعوبكم من التعبير ووضعتم العراقيل امام الجميع بما فيهم الشرفاء من الفنانين والرياضيين الذين ليسوا مناسبين لكم على الكراسي. ان منع المسيرات التي يشارك فيها كل عربي مسلم من أجل نصرة الاسلام والحق يجعلكم عرضة لقوله تعالى في خواتيم سورة محمد «وان تتولوا يستبدل قوم غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» صدق الله العظيم. اللهم اجعل ولاية المسلمين جميعا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا أرحم الراحمين. كلمة اخيرة الى كل عربي هل كان يجب علينا ان يأتينا الغوث من دولة في امريكا الاتينية؟ الى مثقفينا وسراة القوم فينا أين انتم من حلف الفضول؟حلف يجعل من شعب عربي قوة تنصر دينه وترد المظالم الى اهلها وتنصف المظلومين في كل دولة عربية واسلامية بل العالم اجمع.

فهد الخاطر
بريطانيا

لماذا فشلت امريكا في القبض على بن لادن؟

■ بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001 انطلقت كل الأجهزة الأمنية الأمريكية والغربية نحو هدف واحد هو القبض على بن لادن والظواهري، وتشكلت وحدة امنية على اعلى مستوى في المخابرات الأمريكية تقتصر مهمتها فقط على مطاردة الرجلين، وكم من مرة أعلنت الإدارة الأمريكية أنها اقتربت من الهدف ثم تخرج وسائل الإعلام على الرأي العام بخبر تدمير قرية او منزل وقتل مدنيين لاعلاقة لهم بالقاعدة وبن لادن والظواهري وبعد خمس سنوات من المطاردة والفشل يظهر الرئيس الأمريكي جورج بوش في السابع من ايلول (سبتمبر) عام 2006 ليؤكد أن القبض على زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ما زال أمرا مهما.

قال بوش «لا شك انه أمر مهم. انه رئيس القاعدة، ولكن هناك شيئا مؤكدا هو انه لا يتحرك كما كان يتحرك وشيء آخر... كما تعلمون انه لا يجري اتصالات كما كان يفعل. وأضاف ان مطاردة بن لادن ونائبه ايمن الظواهري مستمرة، مضيفاً «سنصل اليه ان آجلا أو عاجلا. لدينا وحدة في وكالة الاستخبارات المركزية تقضي وقتا طويلا في دراسة هذه الأهداف الثمينة».

لكن الناس في عالمنا العربي لهم رأي في فشل القبض على زعيمي القاعدة بن لادن والظواهري فلقد استمعت إلى اراء مختلفة، فقالوا لي عجبا اذكره للقراء أولهم صديق وجار لي وهو شيخ طريقة صوفية، ورغم اختلافنا الفكري الا أننا نتواصل كأصدقاء وجيران، فسألته يا شيخ محمد ـ وهذا اسمه ـ ما السبب في رأيك في عدم القبض على بن لادن والظواهري حتى الان، فابتسم وقال لي يا أستاذ أنها بركات الحبيب محمد فهؤلاء من أحباب رسول الله ولابد ان تحل عليهم بركاته، فقلت له رغم ما تسمعه عن القتل والتدمير، فقال لي بسرعة انت عارف انني لا اصدق الصحافة فسكت ولم اعلق.

وسألت صحافيا يساريا، فأجاب بسرعة امريكا عايزة كده وهيه عارفة مكانهم ومش عايزة تقبض عليهم وبن لادن والظواهري دول بتوع امريكا العملية كلها لعب امريكاني فقلت له يا راجل يعني احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) لعبة أمريكية، قال طبعا أنت مش عارف كده والا ايه، فسكت ولم اعلق.

وسألت صديق السلفي ابو عبد الله ما رأيك، رغم كل امكانيات الولايات المتحدة والغرب المسخرة للقبض عليهما فقال لي انه تصديقا لقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وتطبيقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك فسكت ولم اعلق.

وسألت صديقي المثقف السياسي الناصري ما رأيك، فقال لي ان العداء للولايات المتحدة الامريكية والكره لها استولى على قلوب الناس بسبب ممارستها الاستعمارية وطغيانها، لذلك يجد بن لادن والظواهري مساعدة من كثير من الناس يسرت لهم المأوى الآمن من المطاردة، واخيرا سألت بائعا وجدته يقلب صفحات الجريدة وبها صورة الظواهري وبن لادن، فأجاب ربنا يقويهم على الامريكان الظلمة فسألته لماذا الامريكان ظلمة فنظر وقال لي انت بتسخر مني يا استاذ فقلت له لا والله احب ان اسمع اجابتك فتنهد وقال لي يعني الضرب والقتل في المسلمين في افغانستان والعراق ومساعدة اسرائيل في ضرب اخواننا في فلسطين وكمان لبنان وعايز مني اقول ايه غير ظلمة.

ممدوح اسماعيل ـ محام
elsharia5@hotmail.com

امريكا حولت العراق لبلد النهب الشامل!

■ التاسع من نيسان (ابريل) 2003 يوم أسود في مثل هذا اليوم ظهر المغرور بوش وأعلن انتهاء العمليات في جبهة العراق وانه تم القضاء على اكبر تهديد للعالم متمثلا في نظام الحكم الوطني في العراق وانه تم القضاء قضاء مبرما على طموحات صدام حسين في إنتاج السلاح النووي بل انه كان قاب قوسين أو ادنى على حد زعمهم على الإعلان عن القنبلة النووية وهذا بحد ذاته يعتبر تهديدا للأمن والسلم العالمي وكذلك ارتباط صدام بتنظيم القاعدة. أبواق مرافقة للاحتلال أخذت أماكنها وبدأت تنشد أنشودة التحرير ومعزوفات لمجموعات تدربت في اوروبا وفي دول معروفة قامت بعمليات نهب وسطو على المصارف والمؤسسات والاثار والوثائق انتهت عملية البحث عن اسلحة الدمار الشامل وابتدأت عمليات (النهب الشامل) الهدف الخلاص من حكم العرب رافق ذلك ابتداء الصفحة التالية الإعلام تم الايعاز الى القنوات الفضائية والصحف لتشويه كل ما هو عربي وينبض قلبه بالعروبة والوحدة والقومية والإسلام أظهرت الفضائيات مئات الآلاف من قبور نبشت بفعل ملايين صرفت من اجل تصوير عظام تم شراؤها من مقابر المسلمين وغيرهم لايهام الناس.

علقت البوسترات لئكالى حفظن دورهن في فن الإيحاء والبكاء تناقلت الفضائيات الحدث بعلم أو بخبث او غفلة الى هنا وإزاء هذا المد الغريب من الصور. تلعثمت الكلمات وبلغت القلوب الحناجر ماذا تفعل رافقتها حملة لإدخال ملايين الصحون اللاقطة واصبح الصحن في كل بيوتات العراقيين فقيرهم وغنيهم وهذا من ضمن مخطط كبير ونحن نعرف ان التعرض المستمر لشيء يساعد على تكوين قناعات نتيجة ذلك ولما لم يكف الإعلام عن الكذب انبرى رجال نذروا النفس والمال والولد من اجل ان يقولوا الحقائق ومن هؤلاء رجل صالح لا شيه على أخلاقه خرج من بيئة عرفت الله قبل ان تدخل السياسة هذا الرجل الصالح انه صالح المطلق تنساب الكلمات منه كالسلسبيل. انه من بين الرجال الذين سيخلدهم التاريخ في صفحات من نور انه اول من نادى بالعراق كله لا شرقية ولا غربية. ان العراقيين اليوم وهم يقتربون من النصر الكبير على الأمريكان ومن حالفهم من اتباع الشيطان ممن ينتسبون الى العروبة ظلما أو من خلال الرشاوى الكبيرة لشيوخ قبائل معروفة من اجل وضع اسمائهم (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم) نعم انهم يتكلمون العربية والقرآن والعروبة براء منهم.

عبيد حسين سعيد
رسالة على البريد الالكتروني

تقهقر حقوق الانسان العربي

■ ان انتهاك حقوق الانسان في الدول العربية يرجع الى حقيقة ان الامن في هذه الدول يعطي اولوية الحماية والامن للانظمة الحاكمة «الاولوية للكرسي»، ثم تأتي حماية الشعب في الدرجة الثانية، وعندما تتغير المعادلة ويصبح الشرطي ورجل المخابرات يقدر ويحترم نفسة ومواطنيه، ويعطي الاولوية لحمايتهم، ويشعر أنه سيعاقب اذا قصر في معاملتهم ، فلن يجرؤ على انتهاك حقوقهم، وسيعاملهم معاملة حسنة، وتغيير الواقع يبدأ من المدرسة والمنزل ليس بالشعارات، وانما بالتربية والسلوك والشفافية في مختلف المواقع داخل الدولة.

عوني مسلماني
الارجنتين

امريكا ترمي زبالتها في وجه المجتمع الدولي

■ استغرب من هذا النفاق الذي يدعونه المجتمع الدولي، او الاسرة الدولية، اللجنة الرباعية، كل هذه المسميات لمؤسسات لا وجود لها. فامريكا، وهي وحدها المجتمع الدولي، وهي الاسرة الدولية، وهي اللجنة الرباعية والخماسية وحتى المئوية.. لماذا كل هذا التشنج والتعنت مع سلطة فلسطينية لا حول لها ولا قوى الا بصلابة مواقف زعمائها، أين كان المجتمع الدولي طوال نصف قرن من معاناة الشعب الفلسطيني وابادته، أين كانت الاسرة الدولية من تهجير الملايين، أين كانت اللجنة الرباعية عندما وضع زعماء اسرائيل كل «قرارات الشرعية الدولية» في سلة المهملات؟!

احمد العماني
صلالة ـ سلطنة عمان

لماذا لا تنضم الدول العربية للولايات المتحدة؟

■ الولايات المتحدة تتحرك داخل الدول العربية، وكأنها المالك الحصري والوحيد للشعوب والخيرات والسياسات العربية، فبعد عجز الانظمة العربية جميعها فرادى ومجتمعة في جامعة الدول العربية عن حماية الأوطان، نسأل اذا كنا دولا هشة ورخوية وغير قادرة على أي شيء سوى قهر بعضها بعضا، فلماذا لا ننضم الى الولايات المتحدة الاثنتين وخمسين ولاية، وتكون تبعيتنا واضحة ومثمرة، بدل ان نعيش كذبة كبيرة اسمها الاوطان العربية!

حسان دراهم
المغرب

نجادلهم بالتي هي احسن

■ ليس من المستغرب كثيرا ان نسمع كمسلمين انتقادا هنا واخر هناك من باقي معتنقي الاديان، ببساطة لانهم يجهلون جوهر ديننا، كما انهم يؤمنون بدين آخر، وما علينا معشر المسلمين الا ان نجادلهم بالتي هي احسن....ونحن المسلمين ننتقد المسيحيين في اشياء كثيرة، ومن الاولى ان نتحاور ونتناقش معهم وهذا واجب الدعوة وحوار الحضارات التي يجب ان يتسع فيها الصدر خصوصا لدينا نحن المسلمين لأن رسولنا الكريم (ص) علمنا الحلم وسعة الصدر حين قال لكفار قريش (اذهبو فانتم الطلقاء) وهم قد سبوه وعذبوه.

عاطف صديق فضل المولى
شندي ـ السودان

خطاب البابا جزء من المعركة

■ خطاب البابا لم يكن وليد صدفة أو زلة لسان، بل هو جزء من المعركة الثقافية والإعلامية المباشرة ضد الإسلام، والمعركة هي معركة الأديان التي تسمى عند الغربيين بمعركة الحضارات.

لقد قالها جورج بوش بكل وضوح: «حرب صليبية»، ولم يكن يعبر عن رأيه لوحده، بل عن جوقة السيطرة داخل دهاليز البيت الأبيض التي تنتمي إلى طوائف روحية غريبة كل الغرابة عن المسيحية أو اليهودية ،سواء القديمة الحقة أو الحديثة. وها هو يؤكدها البابا.. هو الآخر في آخر كلماته.. أما القادم فبالتأكيد سيكون أعظم!

هاني الصمدي
دبي ـ الامارات

تعدد الزوجات قانون وضعي ومشروط فقط

■ اود الرد على السيد ابو محمد من سورية، أنا لا ادري عندما تهاجم وبهذا الشكل الأكثر من سافر على من لا يقول بتعدد الزوجات؟

وأنا أسالك أي القوانين والتشريعات ليست وضعية ومن تريد أن يسنها غير الإنسان؟ قال تعالى (ولقد كّرمنا بني ادم وحملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). لقد كرم الله الإنسان بالعقل والتمييز والنطق والتفكير، كل التشريعات والقوانين تسند إلى القرآن الكريم هو المرجع والأصل لكل التشريعات وهناك أسباب لسنها حسب الوقت والزمان والمكان وهل ستبقى تتناسب مع الحاضر لان التطبيق يختلف من زمن إلى آخر ومن ظهور وجه للمصلحة إلى ظهور وجه آخر.

إذا رجعنا إلى البيئة التي نزل فيها القرآن. نجد انه مجتمع قبلي رعوي كانت تحدث نزاعات وحروب ولا شك أن الإسلام قد راعى هذه الوضعية الاجتماعية. إن الإسلام لا يوجب الطلاق وتعدد الزوجات ولا ينصح بهما، هذا من وجهة نظري.

لقد كانت هاتان الظاهرتان شائعتين في المجتمع العربي قبل الإسلام فعمل على الحد منهما بوضع شروط تقترب من المنع: فلا يحق لنا أن نجتزأ جزءا من الآية ونعمل به ونترك الباقي، ولا نجتزىء فكرة تكون مكونة من عدة آيات. قال تعالى: (يَاَيُّها النَّاسُ أتَّقُوا ربكُم الذي خلقكمُ مّن نّفس واحدة وَخَلَقَ منّها زوجها وبثَ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا اَلله الذي تساءلوَن به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا.. وءاتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حُوباً كبيرا.. وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا).

هذه كلها فكرة واحدة ولا يجب أن نجتزأ منها ما يحلوا لنا وما يحقق مصالحنا ونترك الباقي. أول ما امرنا به هو أن نتقيه لأنه خلقنا من نفس واحدة وخصنا بالمساواة. هنا اشترط (العدل) في تعدد الزوجات (وان خفتم ألا تعدلوا فواحدة) ثم في أية لاحقة (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) فهل هناك شك بعد هذا بما قاله الله وعندما اخص نفسه هو بصفة العدل فقط.. ما تفسيركم في هذا يا أولي الألباب؟

انه لميل واضح لمسألة المنع وفي موضع آخر وبسبب الحروب وكثرة اليتامى والنساء سمح الله بهذا فقط في تلك الأيام كحل لواقع اجتماعي معاش (وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع..) وهنا يريد أن يقول لنا ليس من اجل سعادتك ورغباتك، ولكن كحل لحالة اجتماعية موجودة اليتامى والنساء ممن لا معيل لهم ولا سبيل إلى ذلك إلا بالزواج ومن هنا نرى انه قال مثنى وثلاث ورباع ولم يقل واحدة. لقد وضعه كحلال مقيد بشرط يصعب الوفاء به (العدل في تعدد الزوجات).

فلا تتصور كثيرا وتضحك يا أخي من قوانين بعض البلاد العربية التي تريد أن تحد قليلا من استباحتكم وتعتبرونها نشرا للفاحشة والرذيلة، كما في الغرب الذي تقول انه يستخدم المرأة لإشباع شهوانية الرجل دون أي التزام بحقوقها كأنكم تقدسون المرأة ولا تعبرونها إذا احترمتموها خادمة فقط لكم، وجارية في الليل.

تتخذون الغرب ذريعة لتحقيق مأربكم، وهل أنت هنا تعطيها حقها عندما تحلل لنفسك ما حرمه الله وتفتيه على هواك وما الذي يجبرك على فعل الرذيلة وان تتخذ خليلة، ولماذا تريد امرأة ثانية إن لم يكن يوجب هذا فقط لإرضاء شهواتك أنت؟ وهل أنت من يحدد عندما تكون زوجة ثانية أن تكون محترمة ومصانة.

تقول: ولو كانت الرابعة فلها نفس حقوق الأولى بالعدل.. أي عدل هذا، قل لي من أين أتيت بالعدل هل هناك إنسان عادل؟ هذه صفة الاهية وقد بين الله لك كل شيء في آياته، وقال لكم لن تعدلوا..لن تعدلوا.. فهل لها تفسير آخر؟ بل عليك أنت أن تتابع تشريعات الله وأول حقوقها هو احترام نفسها وإنسانيتها وان لا تهينوها وتطعنوها بإنسانيتها باسم التشريع والدين، وأتمنى أن لا تنكر تشريعا سماويا فرضه الخالق بما ينفع عباده وما يحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.

رجاء حيدر
سلمية، حماة، سورية

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»